بسم الله الرحمن الرحيم

## ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج القشيري

**اسمه ونسبه وكنيته ونسبته:**

هو مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري[١] النيسابوري[٢]

**مولده:**

ولد في أرجح الأقوال سنة أربع ومئتين كما نص عليه ابن كثير حيث قال: "مولده في السنة التي توفي فيها الشافعي ; وهي سنة أربع ومائتين،[٣] ونص عليه الذهبي بصيغة التمريض في السير [٤] وابن حجر في تهذيب التهذيب[٥]

**رحلته لطلب العلم والحديث:**

بدأ رحلته لسماع الحديث وعلومه سنة ثمان عشرة ومئتين وكان أول سماعه من يحيى بن يحيى التميمي ثم حج سنة عشرين وسمع من مشايخ مكة المكرمة و طاف بلاد العراق والحرمين ومصر وسمع عن عدد كبير من الشيوخ ومنهم مئتان وعشرون شيخا الذين روى عنهم في صحيحه [٦]

**ثناء العلماء عليه:**

كان رحمه الله من جهابذة أهل العلم والنظر في عصره وكان له اليد الطولى في الحديث وعلومه وقد أثنى على غزارة علمه وعلو منزلته في الحديث عدد من الأئمة واعترفوا له بمكانته الرفيعة

---

(١) بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بنى قشير انظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٢٣) وقال الذهبي: فلعله من موالي قشير. انظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢/ ٥٥٨)

(٢) الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢٣٤)

بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح [٧] السين المهملة وبعد الألف [٨] باء منقوطة بواحدة [٨] وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور

(٣) قال البداية والنهاية ط هجر (١٤/ ٥٥٦)

(٤) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢/ ٥٥٨)

(٥) (١٠/ ١٢٧)

(٦) سير أعلام النبلاء (١٢/٥٦٦)

قال محمد بْن بشّار: حُفاظ الدُّنيا أربعة: أبو زُرْعة بالرّيّ، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدّارميّ بَسَمرْقَنْد، ومحمد بن إسماعيل ببخارى [١]

قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم، يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما[٢]

قال النووي: أجمعوا على جلالته، وإمامته، وعلو مرتبته، وحذقه فى هذه الصنعة، وتقدمه فيها، وتضلعه منها، ومن أكبر الدلائل على جلالته، وإمامته، وورعه، وحذقه، وقعوده فى علوم الحديث، واضطلاعه منها، وتفننه فيها، كتابه الصحيح الذى لم يوجد فى كتاب قبله ولا بعده من حُسن الترتيب...الخ[٣]

**مؤلفاته:**

كان الإمام مسلم من المكثرين في التصنيف ومعظم تأليفاته تتعلق بالحديث وعلومه، طبع بعضها وهي متداولة في المكتبات الإسلامية ومنها ما هو في حكم المفقود

ومن أشهرها وأعلاها منزلة كتابه المُسْنَد الصّحيح، الذي يعتبر من أصح دواوين السنة سيأتي الكلام عنه منفردا ومن كتبه

١. التّمييز
٢. المنفردات والوحْدان
٣. الأسامي والكنَى
٤. الطبقات
٥. كتاب المُسْنَد الكبير على الرجال، وما أرى أنّه سمعه منه أحد
٦. كتاب الجامع على الأبواب، رَأَيْت بعضه
٧. كتاب العِلَل
٨. كتاب الأفراد[٤]

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٤٣٣)

(٢) تاريخ بغداد ت بشار (١٥/ ١٢١)

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٩٠)

(٤) قال الأعظمي: لقد اختلف الباحثون في تسمية هذا الكتاب. فذكر الذهبي كتاب الوحدان وكتاب الأفراد. فكأنهما كتابان. وذكره الكتاني باسم كتاب الوحدان. وهناك كتاب آخر يشبه موضوعه موضوع هذين الكتابين ألا وهو كتاب ((من ليس له إلا راو واحد)) .هكذا ذكره كل من ابن خير الأشبيلي والنووي والذهبي. أما ابن النديم فيذكر كتاب المفرد وكتاب الآحاد.

٩. كتاب الأقران

١٠. كتاب سؤالات أَحْمَد بْن حنبل كتاب عَمْرو بْن شُعَيْب

١١. كتاب الانتفاع بأُهُب السِّباع

١٢. كتاب مشايخ مالك

١٣. كتاب مشايخ الثَّوريّ

١٤. كتاب مشايخ شُعْبَة

١٥. كتاب من ليس له إلّا راوٍ واحد

١٦. كتاب المخضرمين

١٧. كتاب أولاد الصحابة

١٨. كتاب أوهام المحدثين [١]

١٩. كتاب أفراد الشّاميّين [٢]

**وفاته:**

توفي الإمام مسلم رحمه الله بعد أن قضى حياته في خدمة السنة النبوية تدريسا وتأليفا عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين[٣].

---

فيا ترى هل هذه ثلاثة كتب..؟ كتاب الوحدان- كتاب الافراد- وكتاب من ليس له إلا راو واحد. أوهما كتابان أو هو كتاب واحد اختلف الناس في تسميته والأخير هو الأرجح عندي"

(١) قيل أن هذا الكتاب هو كتاب التمييز نفسه انظر مقدمة الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٠)

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٩١) تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٤٣٥)

(٣) تاريخ بغداد ت بشار (١٥/ ١٢١)